عند المتكلم في الحقيقة فليس يتبادر عند الاطلاق ولا قرينة ايضاً على تعيينه فلم يذكره في تردده
واشار فيما بعد انه لو اريد هذا يخرج عن تعريف المجاز نحو قول الموحد انبت الله البقل عند
اخفاء حاله عن الدهري **قوله** اراد بالاسناد الى غير ما هو له مفهوم اللفظ الاعم يرد عليه لم قولنا
ما هو له اذا اطلق يتبادر منه ما هو له في نفس الامر كما اشرنا اليه لا ما هو اعم منه ويتناول الاقسام
المذكورة ولم يصح تقسيمه اليها فلا يصح لم يراد في التعريف وقد سبق تحقيقه **قوله** واقسامه
اي المجاز العقلي اربعة هذه الاقسام الاربعة جارية في الحقيقة ومثلها ما ذكره في المجاز
بعينه لكن اذا صدرت عن الدهري بناءً على اعتقاده **قوله** واما على مذهب السكاكي ففيه اشكال
وذلك لان الكلام المشتمل على اسناد جملة الى المبتدا لو وصف عنده من حيث هو مشتمل على
ذلك الاسناد بالمجاز والحقيقة العقليين وفي كون تلك الجملة من حيث هي جملة مجازاً لغوياً
او حقيقة لغوية عنده اشكال لانه صرح في تعريفهما بالكلمة ولم يصرح بان المجاز اللغوي قسمان مفرد
ومركب لكنه مثل في الاستعارة التي هي مجاز لغوي بما هو مركب نحو قولك اراك تقدم رجلاً
وتؤخر اخرى فان نظر الى ما يقتضيه تعريفه من انحصار المجاز والحقيقة اللغويين في المفردات
لم نحصر المجاز والحقيقة العقليان في تلك الاقسام الاربعة ولم نظر الى مقتضى تمثيله كان
الانحصار فيهما ظاهراً على مذهبه ايضاً فان قلت اذا كان لبعض اجزاء الجملة حقيقة لغوية في بعضها

مجازاً لغوياً فالمجموع من حيث هو لا يوصف بشيء منهما فلا يصح الانحصار على مذهبه اصلاً قلت بل
يوصف بالمجاز اللغوي لان المعنى الحقيقي للمجموع هو مجموع المعاني الحقيقية لمفرداته فالمعنى المركب
من بعضها ومن خارج مغاير للمعنى الحقيقي **قوله** كاستحالة قيام المسند بالمذكور عقلاً اي من جهة العقل او
عادة اي من جهة العادة فيه اشعار بان انتصاب عقلاً وعادة على التمييز وليس هناك مفرد مبهم
بهما فان انقسام الاستحالة الى العقلية والعادية لو جاء بهما في صفتها لا في ذاتها ولا
نسبة يحتاج اليه فان الاستحالة لازمة والمستحيل هو القيام لا العقل ولم جعلت متعدية
على معنى الحكم باستحالة الشيء وعده محالاً كما في قولهم ما يستحيله العقل كانت مصدراً مضافاً
الى مفعولها فلا يصح لم يجعل فاعلها تمييزاً لتلك النسبة الاضافية لان التمييز عن النسبة الى المفعول
مفعول كما ان التمييز عن النسبة الى الفاعل فاعل كيف لا وتلك النسبة في الحقيقة انما هي الى
المميز وانما صرفت في الظاهر الى غيره قصداً الى طريقة الاجمال والتفصيل والصحيح انتصابهما
على المصدرية اي استحالة عقلية او عادية او على الظرفية المقدرة اي في العقل والعادة
ولم تفسيره بهما بيان لحاصل المعنى دون توجيه الاعراب لظهوره **قوله** اي صيرنا الله شيباً بسبب هواكم
بهذه الحالة وهو الى نضرب المثل ... لهلاك في محبتك دل عبارته على ان الواو في قوله وبي متوسط
بين ما هو اسم في المعنى لصار عن ضمير المتكلم وبين خبره اعني نضرب المثل لتاكيد اللصوق بينهما كالواو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)